الكاتبة : إخلاص شجراوي - الأردن

اللقاءُ

التقينا وكلنا شوق وحنين لنتبادل الأحاديث والمواضيع بكل حب تجمعنا أحلى اللحظات فأخذنا نرسم طريقًا لِغَد يشملنا ويجمعنا بلا فراق،بنينا بيتًا جميلًا مزهرًا براقًا ،رسمنا الألوان وأطياف قوس قزح وضعنا الفراشات الملونة في كل مكان ،نثرنا أحلى أنواع العطور في كل مكان ،زرعنا الأرض أحلى باقات الورود وبعدها افترقنا ،لم يكن شيء يجعلنا نختلف وكنا منسجمين تمامًا ،كنّا كما أننا واحد وفِي يوم لم يتصل بي فأعطيته عذرًا وبقي على هذا الحال دون اتصال وكنت أختلق له الأعذار إلى أن جاء يوم والتقينا غرباء لم يكن هو الذي جلست معه في هذا المكان في هذا المقعد عند هذه التلة وأنغام الموسيقى كان غريبًا عني حدثني بلغة أخرى لم أفهمها لم يعد هو كل شيء تغير غاب طويلًا ليعود شخصًا آخر لا أعرفه وأنا التي انتظرته طويلًا ليكون يوم اللقاء المنشود يوم الفراق.

****

الانسحابُ الوضيعُ

كان جل اهتمامها أن ترى في نفسها أنها تتقدم وتسمو وتعلو في حياتها العلمية والعملية ، من زخم مشاغلها لم يكن لديها الوقت الكافي للتفكير بعيدًا عن طموحها بالرغم من الهجوم الذي تعرضت له من الآخرين لتغيير نمط حياتها والتفكير بطريقة أخرى ، وبالفعل جاء هذا اليوم وقررت أن تبدأ بالتغير فأخذت بالاهتمام والانشغال بأمور لم تتعود عليها وأصبح الفراغ جزءًا من حياتها .وفي يوم التقت بشاب معها في العمل وأنشأت معه علاقه زمالة ، وكان الشاب متزوجًا وعنده مشاكل عائلية وهي لم تكن تأبه بما يحدث له إلى أن جاءها يومًا وأعلن لها أنه يرغب بالزواج منها مما جعلها لا تفكر طويلًا نظرًا لسعيها لتغيير حياتها فوافقت وارتبطت به ،وما أن مضت عدة شهور حتى أخذ بالابتعاد عنها والتهرب منها ،لم يعد كما كان ،لم يعد هو ذاته،ثم ذهب بعيدًا دون وداع لعدة سنوات ،وأثمرت هذه العلاقة عن إنجاب طفلة لم تر أباها وبعد مضي السنين التقت الزوجة بزوجها ومعها الطفلة فسألها عن الطفلة فأخبرته أنها ابنته التي تركها وتركها هي أيضًا وابتعد عنها دون وداع ، لم تكن تعلم وهي تتحدث إليه أنه عاد ليفارقها أبدًا وكان يعلم كل شيء عنها وعن طفلتها ولكنه آثرالعودة لزوجته السابقة بشرط الانفصال عن زوجته الجديدة وبالفعل فعل ما تريده زوجته الأولى وابتعد عن الجديدة دون رجوع.

البحرُ

لم تغمض عيناه طوال الليل وهو يتحدث مع رفاقه للذهاب للسباحة فطالما حلم بركوب البحر والغوص فيه وركوب القارب ، فكلما شاهد التلفاز اشتاقت نفسه إلى البحر أكثر وهو لم يصله ولَم يعلم أين هو وكيفية الوصول إليه ولكن المناظر الأخاذة الجميلة تبحر به بعيدًا إلى ذلك البحر الأزرق الصافي الهادئ.

عند الصباح أسرع منطلقًا مع رفاقه باتجاه البحر مستعدين مبتهجين لرؤيته،وعند الوصول إلى الموقع ذهلوا بجمال المنظر وأخذوا باللعب على أطراف البحر وكأنهم ليسوا على الأرض ،أحسوا بأجواء لا تشبه أجواء الأرض ولا حياة تشبه الحياة على الأرض ،لم يشعروا بالوقت يمضي وكانت البهجة والفرحة تغمرهم أكثر فأكثر ولَم يلتفتوا حولهم وإذ بالغيوم السوداء تكتسح السماء ويهيج البحر الهادئ وتعلو الأمواج فتأخذهم بعيدًا عن الأرض لتبقى فرحتهم أبدية عالية في السماء .

****

السيرة الذاتية

الاسم :الحيان سميرة

السن 39 سنة

من مواليد الدار البيضاء 1979

حاصلة على شهادة الباكالوريا علوم 1998

متزوجة، وأم لثلاثة أبناء

أحب اللغة العربية وكل ما يتعلق بها

هوايتي الكتابة :

خواطر، قصص قصيرة..

لي مجموعة قصصية أليكترونية وروايتان صغيرتان من النوع الرومانسي أليكترونيتان

*****